الفصل الثاني

الموت وعلاماته

الموت :- توقف الحياة وهذا هو الموت الجسماني حيث تنقطع الاجهزة الجسمية عن اداء عملها ، أما موت الحجيرات فيحصل بعد ذلك بفترات زمنية تختلف باختلاف طبيعة النسج • فعضلات المتوفى تستمر على تفاعلها بالتيار الكهربائي مدة ٢٠ - ٣٠ دقيقة كما يظل الكبد يحوّل مادة (الكلايكوجين) الى كلوكوز لمدة ساعتين أو أكثر أحيانا بعد الموت وتبقى الحيوانات المنوية حية في محفظتها لبضع ساعات وتتأثر الحدقة ببعض الادوية كالاتروبين لساعات عديدة وقد اتضح لي تأثير المادة عليها إثر التجارب التي قمت بها على العشرات من المتوفى لفترة قاربت خمس ساعات •

ذكر بعض الباحثين ان تفاعل الحدقة يستمر بعد الموت لمدة عشرين ساعة على الاكثر فتتوسع بعد ٥ - ١٠ دقائق من تقطير محلول الاتروبين أو الادرينالين في العين بمقدار ١ - ٦ ملم ثم تعود الى حالتها الاصلية بعد ساعتين تقريبا • ان خير دليل على هذا هو نجاح عمليات الترقيع النسجية حيث ينقل الجراحون بعض الاجزاء كالقرنية من جسم الميت الى الحيّ ولا يكتب لهذا الترقيع النجاح الا اذا كانت حجيرات النسيج المستأصل حية •

علامات الموت : - تحصل تغيرات في الجثة وتعتبر من علامات الموت نذكر أهمها :

١ ـ **الصمل الموتي**[1] ـ **التيبس الموتي** :ـ ترتخي العضلات الجسمية عقب الوفاة لفترة قصيرة ثم يظهر الصمل • وهو تقلص تدريجي في الياف العضلات الارادية وغير الارادية ويبدأ من الرأس حتى القدم ثم يزول تدريجيا بعد ذلك بنفس الترتيب الذى بدأ به .

يظهر الصمل في أجفان العينين ثم ينتشر الى الاسفل فيشمل عضلات الوجه فالرقبة فالصدر فالبطن وأخيرا عضلات الاطراف العليا ثم السفلى • فهو يصيب كل العضلات الارادية وغير الارادية ظاهريا وباطنيا فتضيق فتحة الحدقة ان كانت متوسعة ويظهر حجم القلب صغيرا وعضلات جدره متضخمة بتأثيره ، الامر الذى قد يؤدى الى خطأ الطبيب الفاحص معتقدا ان التضيق أو التضخم مرضي المنشأ .

تنكمش العضلات الانتصابية للشعر فيتحبب سطح الجلد وتنكمش الحويصلات المنوية فيندفع ما فيها من سائل منوي تشاهد آثاره على الحشفة أو على الفخذين في بعض الحالات وقد يضلل هذا المظهر الفاحص فيما اذا اعتقد بعلاقته بفعل جنسي .

اهميتـــه :ـ

١ ـ **تقدير زمن حصول الموت** :ـ يبدأ الصمل بالظهور بعد حوالي ١ ـ ٣ ساعات وقد يظهر قبل هذا ويعم كل الجسم بعد حوالي

---

(١) فضلت استعمال كلمة الموتي بدل الرمي لان الرمة لغة بالضم قطعة من الحبل بالية وبالكسر العظام البالية وعليه فالصمل الرمي لا يفيد المعنى أما للموتي فيؤدي المعنى فضلا عن أن الكلمة فصيحة وشائعة .

٨ ـ ١٢ ساعة ثم يبدأ بالزوال بعد ٢٤ ساعة في المواسم الحارة وبعد مضي ٣٦ ـ ٤٨ في المواسم المعتدلة وبعد مضي ٧٢ ساعة أو أكثر في المواسم الباردة حيث قد تشاهد الصمل أحيانا في الطرفين السفليين بعد مرور ٣ ـ ٥ أيام على حصول الموت .

٢ ـ **معرفة وضعية الجثة :ـ** يبقى الفم المسدود برباط واليد المعلقة الى الاعلى أو الى الخلف على نفس الوضع بتأثير الصمل حتى بعد فك الرباط وعليه يمكن الاستدلال بالمظهر المشاهد على استعمال الاربطة في الوقت نفسه .

مظاهر تشبه الصمل الموتي :

تخثر الزلال العضلي : ـ تؤدي الحرارة العالية كما هو الحال في وقائع الحروق الى تخثر سريع في زلال العضلات الجسمية فتتقلص ولا يصيبها الصمل بل تبقى على حالها الى أن ترتخي بتأثير التفسخ . يؤدي التخثر الزلالي الذي يحصل في الجسم بصورة غير متناسقة في العادة من حيث الدرجة الى قصر مجموعة دون اخري من العضلات كعضلات الاطراف مثلا فتنثني مفاصلها ويأخذ الشخص المحترق هيئة الملاكم أو المصارع وقد يكون الانكماش شديداً لدرجة ان تمزق بعض الالياف العضلية وعلى الطبيب أن يفحص منطقة التمزق بدقة للتأكد من أنه حيوي أو غير حيوي .

انجماد سوائل الجثة :ـ يتاخر ظهور الصمل كلما انخفضت درجة الحرارة ويتوقف كليا في درجة الصفر المئوى وما دون ذلك فتجمد حينذاك سوائل الجثة وتنبس مفاصلها ما دامت الحرارة كذلك فاذا تغير المحيط واخرجت الجثة الى جو اعتيادي عادت سوائل الجسم الى حالتها الاولى ثم يبدأ الصمل حسب الاسلوب الذى مر ذكره .

التشنج (التوتر) الموتي :- تشنج عضلي حيوي يحصل قبيل الموت ويستمر مظهره فيشاهد آنياً عند وقوعه دون أن يظهر الارتخاء الاولى .

يحدث التشنج في وقائع الموت المصحوب باضطراب عصبي عنيف واجهاد فكري فيظهر عند المنتحرين والمحاربين والغرقى والمصابين بأضرار جرحية في المراكز العصبية .

ان حالة التشنج الموتي استمرار لحالة الانقباض التي حصلت وقت الحياة فيبقى الشخص المنتحر ماسكا على السلاح الذى استعمله لازهاق روحه كما يبقى الجندي المتوفى المصاب في رأسه في خندقه وهو قابض على سلاحه ومتأهب للهجوم .

قد يتبادر الى الذهن بأن يمكن تمثيل التشنج الموتي بوضع سلاح في يد القتيل حتى تنقبض عضلاتها بتأثير الصمل على السلاح وبذلك يستطيع القاتل أن يخفي جريمته بحجة حصول الانتحار بيد أن تحقيق ذلك عمليا يكاد يكون مستحيلا اذ يمكن تمييز التشنج عن الصمل بشدة التقلص العضلي .

أهميته : التشنج الموتي ظاهرة مهمة تحقيقيا أذ يستدل بها على حالة الانتحار .

٢ - البقع الموتية - الانحدار الدموي :- بقع دموية تظهر في الاجزاء السفلى من الجثة حسب وضعيتها نتيجة الارتخاء الاولى وامتلاء العروق الدموية بالدم المنحدر الى الاسفل مضافا لذلك عامل الجاذبية وخضوع السائل الدموي لقانون توازن السوائل بعد توقف القلب وانعدام الضغط الدموي .

يظهر التلون في الجلد وفي باطن الجثة بشكل بقع لا تلبث ان تتسع ويشتد وضوحها فتندمج ببعضها مكونة بقعة واحدة كبيرة توضع في الوجه السفلي من الجسد باستثناء الاماكن المضغوطة بتأثير الجسد كالناحية القذالية والمنكبين والردفين والعقبين ان كانت الجثة على ظهرها كما انها لاتظهر في الاخاديد أي في المواضع المقابلة للاربطة المختلفة (حمالة الثدي • مشد الجذع • حزام • حامل سروال الخ) •

تظهر البقع الموتية أحيانا على هيئة مناطق متداخلة ببعضها أو متقاربة بلونين أحمر قاني وآخر داكن أو أزرق تقريبا ويعزي بعض الباحثين هذه الظاهرة الى وجود نسب متفاوتة من الهيموغلوبين المؤكسد والهيموغلوبين المختزل ويفسرها آخرون بتأكسد قسم من دم الجثة باوكسجين ينفذ خلال الجلد واني شخصيا لاحظتها في القسم الظاهري من الجثث المحفوظة في ثلاجة معهد الطب العدلي ـ بغداد لعدة أيام ومن ناحية اخرى انها تشاهد في حالات الموت من البرد اذ ان التعرض له يؤدي الى تأخر أو توقف ـ تبعا لشدة البرد ـ تفكك الهيموغلوبين المؤكسد بيد أن قابلية تأكسد الدم أقل تأثرا بهذا المحيط •

أهميتها :ـ

١ ـ زمن وقوع الموت :ـ تبدأ البقع في الظهور بعد الوفاة بساعة الى ثلاث ساعات وتبلغ أقصى وضوحها بعد ٨ ـ ١٢ ساعة •

يتغير موضع البقع اذا تبدل وضع الجثة ما دام الدم سائلا فاذا تخثر بعد بضع ساعات ثبتت البقع في مواضعها ويتم في العادة تخثر

الدم بعد مدة ٤ – ٨ ساعات .

٢ – **وضعية الجثة :** تظهر البقع عند المشنوق في اسفل الرأس وفوق الاخدود وفي أسفل الاطراف وبوضوح في الاضافر وتظهر في جثة ملقاة على ظهرها على الوجه الخلفي من الجسد باستثناء المواضع التي يرتكز عليها وتظهر في الباطن في مؤخر الدماغ والرئتين والكبد والمعدة والامعاء وبقية أحشاء الجوفين الصدري والبطني أما مقدم الاحشاء المذكورة فباهت .

٣ – **تكوين فكرة عن سبب الموت :** تكون البقع حمراء زاهية في وقائع الاختناق بأول اوكسيد الكاربون وداكنة في بقيـــة حالات الاختناق وبلون بني في وقائع التسمم بكلورات البوتاسيوم .

البقع قليلة الوضوح في وقائع الموت اثر النزف الدموي أو بداء فقر الدم أو بعد الموت من أمراض تسبب تخثرا دمويا سريعا وتكون شديدة الوضوح في حالات الاختناق وعند المصابين بزيادة كميـــة الـــدم .

٤ – **الاستدلال على وجود الاربطة :** يظهر موضع ضغط الرباط شاحبا وتختلف شحوبته تبعا لاحكام الربط ويمكن الاستدلال بوجود الاخدود على حصول الربط كما يمكن تمييز نوع الرباط من مظهر الاخدود ويستطيع الفاحص اضافة لما ذكر استنباط رأي عن الحالة الاجتماعية للمتوفي اذ يمكن أن يعرف انه كان يستعمل ساعة يدوية ذات رباط جلدي أو معدني أو كان يشد حزاما أو يستعمل مشد جوارب أو ان أمراة تستعمل مشدا حول خصرها أو انها تلف رباطا قماشيا حول ساقيها وقدميها كما هو الحال عند البدويات عندنا .

٣ ـ **التفسخ** :ـ التعفن الموتي ـ انحلال تدريجي في انسجة الجثة بفعل الجراثيم يستمر حتى تفنى معالمها ويرافق ذلك تكوّن سوائل وأملاح وانبعاث غازات كريهة الرائحة في الغالب .

التفسخ من علامات الموت الاكيدة حيث لا يبقى مجال للشك في وقوع الموت بظهوره من وجهة علمية وقد اعتبر كذلك من قبل بعض رجال الدين فقد ذكر الشيخ (محمد ابن الحسن الحر العاملي[1]) رواية تنص على وجوب تأخير دفن جثة المشتبه في أمره الى ثلاثة أيام الى أن تظهر ريحه وذكر من هؤلاء المشتبه في أمرهم المصعوق والغريق والمبطون والمهدوم عليه وقد كان القدماء من الافرنسيين يوصون بتأجيل دفن المتوفى حتى يؤخذ اعتراف منه بموته فتوضع ورقة يكتب فيها بخلات الرصاص وهي مادة عديمة اللون كلمة ـ أنامت ـ ويضعونها في أنف المتوفى الى أن تظهر الكتابة بلون أسود وذلك بسبب تكون مركبات كبريتات الرصاص بعد تفاعل غاز البلاليع ـ الهايدروجين المكبرت ـ الناتج عن تعفن الجثة مع مادة خلات الرصاص .

اني أعتقد ان من الواجب الوظيفي والانساني على الطبيب أن لا ينظم شهادة الوفاة الا بعد التأكد من تشخيص حالة الموت وبذلك نحول دون حصول ما يقع من حوادث مؤسفة ناتجة عن دفن شخص اعتقد خطأ انه فارق الحياة . وهذا هو سبب ادعاء البعض بأن فلانا عادت له الحياة بعد موته .

---

(١) رسائل الشيعة . الجزء الاول ، ١٣٢٣ هـ صفحة ١٢٨ .

العوامل المؤثرة عليه :

يزداد نمو الجراثيم وينقص تبعا للعوامل الآتية وبسببها تتأثر درجة انتشار التفسخ او انعدام حصوله .

١ ـ **الحرارة :** يتأخر كثيرا نمو الجراثيم اذا انخفضت حرارة الجثة الى الدرجة المئوية العاشرة او اذا ارتفعت الى درجة ٤٥ مئوية والدرجات الملائمة لتكاثر الجراثيم وبالتالي حدوث التفسخ تتراوح بين ٣٠ـ٣٧ مئوية وهذا هو السبب في بطء سيره شتاء وظهور التحنيط الطبيعي في الجثث المدفونة في رمال صحراء البادية العراقية صيفا حيث الحرارة مرتفعة والجو جاف .

٢ ـ **الهواء :** ـ لا تعيش معظم الجراثيم بدون هواء ولهذا تتفسخ الجثث المعرضة للهواء قبل المدفونة في التراب والمدفونة في سرداب قبل المدفونة داخل صندوق خشبي والتربة الرملية ذات المسام تساعد على انتشار التفسخ ، أما التربة الصلصالية فتعرقله .

تتفسخ الجثة المصابة بجروح ، اذ يدخل الهواء خلالها ، قبل جثة شخص آخر غير مصاب .

٣ ـ **الرطوبة :** ـ الماء لازم لنمو الجراثيم ولذلك يظهر التفسخ في الدم ويتأخر ظهوره في العظام وفي وقائع الموت بعد الاسهال الشديد والنزف الدموي الغزير والحرق وبسبب توفر الماء يسرع التفسخ في الجثث المدفونة في أرض رطبة أو المتشلة من الانهار وفي وقائع الاستسقاء .

٤ ـ **سبب الموت :** ـ يظهر التفسخ بسرعة في المصابين بأمراض جرثومية ويتأخر ظهوره عند المتسممين بالزرنيخ والزئبق وبالمواد

السامة الاخرى المبيدة للجراثيم وكذلك في الحالات المرضية المصحوبة بجفاف الانسجة الجسمية أو المترافقة بفقد سائلي كالتقيء المستمر والزحار •

٥ ـ **العمر والبنية :ـ** يتأخر ظهور التفسخ في جثث حديثي الولادة لخلو احشائها من الجراثيم وفي الاجسام الهزيلة ويسرع في سمان البنية •

٦ ـ **المحيط المناسب :ـ** يتأخر التفسخ في الجثة الملقاة في بئر ذات ماء مالح أو المدفونة في تربة تحوي الملح أو المواد الاخرى التي تعيق نمو الجراثيم •

مظاهره : ـ يتفسخ الدم قبل غيره فتنحل كرياته ويخرج الهيموكلوبين فيلون جدر العروق الدموية ثم ينفذ خلالها فتتلون الانسجة المحيطة بها •

يتحد غاز الهايدروجين المكبرت بعد تكونه أثر التفسخ مع عنصر الحديد مكونا كبريت الحديد الاخضر ، كما أن اتحاد الهيموكلوبين معه يكون كبريت الهيموكلوبين ذي اللون البني فتظهر العروق الدموية كأغصان شجرة متفرعة غير مورقة تبدأ مقابل منطقة المصير الاعور ثم تمتد فتشمل جدار البطن والصدر والرقبة حتى تعم الجسد بكامله • تنحل الحجيرات الجسمية وتنفجر وتتجمع السوائل تحت البشرة على هيئة فقاعات وقد تنفجر هذه بتأثير ضغط الغازات الناتجة عن التفسخ أو بتأثير آلي فتتعرى مناطق من الادمة عن البشرة •

تحوي الفقاعات سائلا انحلاليا كريه الرائحة وغازات مختلفة

اكبريتور الهيدروجين وثاني اوكسيد الكاربون والنشادر
هايدروجين والمثين وغير ذلك من الغازات .

يستمر التفسخ ويتفخ كيس الصفن بادىء الامر والبطن والوجه وتجحظ المقلتان ويتدلى اللسان ويسقط الشعر ثم الاظافر ويتشوه الجسم فيكون الاستعراف على الهوية صعبا جدا . يستمر تكون الغازات فتضغط على بعض الاحشاء فيتكون زبد تفسخي يظهر في الانف والفم لا يلبث أن يندفع فيشاهد قرب فتحتيهما كما يسبب ضغط الغاز خروج محتويات المعدة من فتحة الفم أو دخولها الطرق التنفسية فتكوّن مظهرا مضللا من مظاهر الزهلق (الغصص) أو خروج الجنين من الرحم خلال فتحة المهبل أو المواد الغائطية من فتحة الشرج في بعض الحالات فيخيل للفاحص ان الحالة بسبب اجهاض في الاولي او تسمم في الثانية . وهكذا يستمر التفسخ في الجسم حتى تصبح الاحشاء عجينية القوام رغوية المظهر بسبب تكون أكياس مملوءة بالسائل وبغازات التفسخ وسرعان ما تنفجر فيتجمع سائل منتن في الجوف الصدري والبطني وتنعدم معالم الاحشاء بمرور الزمن حتى يتعذر تمييزها .

ايستفاد تحقيقياً من فحص الجثث المتفسخة ؟ :ـ

ان فناء الانسجة الرخوة يستغرق وقتا في الغالب يقارب عدة اسابيع او سنة أو أكثر وقد تبقى هي والعظام لبضع سنين أو أكثر احيانا تبعا للعوامل المهيئة او المعيقة لنمو الجراثيم . ينبغي أن لايتبادر الى الذهن أن تقدم التفسخ يسبب زوال الفائدة من فحص الجثة وتقديم معلومات مهمة تساعد على كشف سبب الوفاة ففي حوادث

غير قليلة تمكنا من معرفة سبب الموت ومسير المقذوفات النارية بالرغم من بقاء الجثة مدفونة لمدة جاوزت السنة الواحدة بعدة أسابيع وقد كانت تربة القبر جافة متماسكة الذرات وكانت الانسجة الرخوة العضلية بحالة لا بأس بها أما الاحشاء فمنبثة على هشة كتل بدأ فيها الجفاف بحيث تعذر تمييز طبيعة الانسجة المختلفة .

اهميتـــه : ـ

١ ـ **زمن حصول الموت :** ـ يستفاد من تطور التفسخ في الجثة لتقدير زمن حصول الموت ولا ينكر ما لهذا الامر من أهمية من وجهة تحقيقية ونظرا لتأثر سير التفسخ بعوامل عديدة ـ كما مر ذكره ـ فينبغي على المحقق لغرض الحصول على رأي طبي دقيق يتعلق بزمن حصول الموت تزويد الطبيب بمعلومات وافية تختص بالعوامل المذكورة ، كأن يذكر له ان الجثة كانت في الماء أو في العراء أو مدفونة في أرض رملية أو صلصالية أو مشبعة بالاملاح أو أن الجثة كانت داخل صندوق خشبي ـ تابوت ـ أو بدونه ... الخ كي تدرس هذه العوامل وتؤخذ بنظر الاعتبار عند الاجابة على الاستفسار المتعلق بزمن وقوع الموت ويمكن القول ان تطور التفسخ في الهواء أسرع منه في الماء بمرتين وفي الارض بثمان مرات . دلت مظاهر الالوف العديدة من الجثث التي فحصناها على أن التفسخ بدأ عادة في موسم الصيف خلال ١٢ـ٢٤ ساعة وقد يأهر قبل ذلك أحيانا فقد شوهد واضحا عند شخص انتحر بطلق ناري صوبه الى رأسه بعد مضي سبع ساعات ، أما في المواسم المعتدلة فيبدأ بعد مضي ١ـ٢ يوم وبعد مضي ٢ـ٤ أيام في الشتاء البارد .

فيما يلي جدول يوضح تطور المظاهر التفسخية للجثة خلال الموسم المعتدل مستمد من مشاهدات تشريحية لعدة الوف من الجثث وضع عشرات لجثث اخرى كانت مقبورة .

جدول رقم (١)

الزمن	مظاهر التفسخ
١ - ٢ يوم	انتفاخ في البطن والصفن . بقع تفسخية اكثر وضوحا مقابل الاعوار .
٢ - ٤ يوم	بقع تفسخية في معظم مناطق الجسم . تدلي اللسان . جحوظ العينين . انتفاخ العروق الدموية . تكون فقاعات وانفجار بعضها . الدماغ عجيني القوام . الاحشاء بحالة لا بأس بها .
٥ - ٧ يوم	انسلاخ البشرة في مختلف نواحي الجثة . فقاعات واسعة . تجمع اليرقات الدودية حول الانف والفم والاعضاء التناسلية والشرج . صعوبة تشخيص الجثة بسبب التفسخ المتقدم . الدماغ بقوام سائل . تغير معالم الاحشاء .
٨ - ١٢ يوم	سهولة اقتلاع الشعر والاظافر . خروج محتويات المعدة وبروز الرحم والامعاء خلال منفذيهما . انعدام معالم قسم من الاحشاء الداخلية كالرئتين والكبد والطحال وتشوه واضح في بقية الاحشاء . أما القلب وعروقه والرحم والقصبات الهوائية فتبقى كلها محافظة على معالمها نسبيا .

٢ ـ ٤ أسابيع تفسخ متقدم • سقوط الشعر والاظافر • ظهور بعض عظام الرأس والوجه عارية • تشـــود الاحشاء الداخلية وصعوبة تمييزها •

٥ ـ ١٠ أسابيع تفسخ متقدم جدا • ظهور معظم عظام الجثة عارية عن الانسجة الرخوة • كتل نسجية مبعثرة في جوف القحف والصدر والبطن بحيث يتعذر تشخيص طبيعتها •

٢ ـ **اعطاء فكرة عن سبب الموت** : ـ التفسخ سريع التطور في أجسام الموتى بسبب آفة جرثومية وفي وقائع الاستسقاء وبطء في حالات التسمم بالمعادن السامة المبيدة للجراثيم وفي الحروق وبعد النزف الدموي الشديد •

توقف الانحلال الجثي : ـ اذا كانت الجثة في محيط مشاكس لنمو الجراثيم كوجودها في الماء او في محل جاف شديد الحـــرارة تأخر ثم تتوقف عملية الانحلال الجثي وتحتفظ حينذاك الانســجة الجسمية بما فيها من اضرار يمكن الكشف عنها فيما بعد وتشاهـد فيها الظاهرتان التاليتان •

١ ـ **التصبن** :ـ وهو تحول الانسجة الشحمية الى مادة شمعية بيضاء اللون مائلة للصفرة دهنية الملمس ذات رائحة زنخة أثر بقاء الجثة في الماء او في ارض رطبة •

تتوقف عملية التفسخ ويستبدل بها تحول حامض الزيت الى حوامض دهنية مركزة وذلك باتحادها بعنصر الهايدروجين •

يحصل التصبن بعد بقاء الجثة في الماء لفترة لا تقل عن ثلاثة أسابيع ويتوقف التفسخ في الموضع الذي بدء فيه التصبن ويتم تصبن الجثة بكاملها خلال فترة تتراوح بين ٦-١٢ شهرا • قد يشاهد التصبن والتفسخ في جثة واحدة لم يكمل تصبنها او لم تغمر بكاملها في الماء حيث يتصبن القسم المغمور ويتفسخ الباقي •

ان التصبن لا يظهر في الاحشاء الداخلية بل ينحصر ظهوره في الطبقات الشحمية الخارجية وبذلك تحتفظ الجثة بشكلها وبمظاهر الاصابات المختلفة المحدثة فيها لمدة طويلة جدا •

مظهره :- الجثة المتصبنة ذات ملمس ناعم دهنية القوام بيضاء اللون مائلة للسمرة او الصفرة • تذوب المادة المتصبنة في الكحول والايثر وتطفو على سطح الماء •

اهميته :-

أ - معرفة زمن بقاء الجثة في الماء •

ب - يستدل بوجوده على أن الجثة كانت في الماء •

جـ - تحفظ بواسطته مظاهر الاصابات الموجودة •

التحنيط : ظاهرة تحصل في الجثة بعد بقائها في محيط جاف شديد الحرارة كالصحراء العراقية في موسم الصيف •

تبخر سوائل الجثة بفضل الحرارة والجفاف وتمتص الرمال القسم الاخر منها فيتوقف نمو الجراثيم فلا تتفسخ الانسجة •

مظاهره :- يتجعد الجلد ويتيبس فيكون كالمومياء رقي القوام غامق اللون وبالرغم من تغير مظهره فأنه يحتفظ بسعته السطحية

وتبقى الاضرار المحدثة فيه بحيث يمكن تثبيتها وتشخيصها بعد عدة سنين ويخف وزن الجثة فتكون حوالي ربع وزنها الاصلي بسبب الفقد المائي •

اهميتـــه :ـ

أ ـ زمن حصول الموت :ـ يتم تحنيط الجثة بعد فترة زمنية تتراوح بين ٤ ـ ٦ اسابيع • وقد تتحنط الجثث المقبورة في أرض جافة وذات مسام بعد فترة تتراوح بين عدة شهور الى سنة واحدة على الاكثر •

ب ـ يستدل بوجوده على ان الجثة كانت في محيط حار وجاف•

ج ـ تحفظ بواسطته مظاهر الاصابات الموجودة •